

ينابيع المعاجز

[191] فمن عرف من امة محمد (ص) واجب حق امامه وجد طعم حلاوة أيمانه وعلم فضل طلاوة اسلامه لان ا تبارك وتعالى نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وعالمه. البسه ا تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عنده ا الا بجهة اسبابه ولا يقبل ا اعمال العباد الا بمعرفته. فهو عالم يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن و شبهات الفتن. فلم يزل ا تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين (ع) من عقب كل امام يصطفيههم ويحببهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كل ما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه أاما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من ا يهدون بالحق وبه يعدلون حجج ا ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهداهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينموا ببركتهم التلاد جعلهم ا حياة للنام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير ا على محتومها. والامام هو المنتخب والمرضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه ا بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذراه في البرية حين برأه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوبا لحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره. بقية من آدم وخيرة من ذرية نوح ومصطفى من آل ابراهيم و سلالة من اسمعيل وصفوة من عترة محمد (ص).
